العدد ٣٩٥ الأحد ٢٦ ابريل سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة



معارضة دائما...

(هيكل باشا) : احنا هنا فى البرلمان نعارض الوفد ...

(رشوان باشا) : ... وخارج البرلمان نعارض بعضنا ... مفهوم !

خطاب مفتوح

الى حفنى محمود بك

بقلم حفنى محمود

طالعت — وبكثير من التقدير — ماكنت تكتب فى السنوات الأخيرة . . . وتعقبت — وبكثير من الدقة — حملاتك على حزبك وبالأخص بعد أن نزل فى السوق وارتضى أن يكون اشتراكه فى الحكم اشتراكا سقيما هزيلا ليس له فيه حتى حق المشورة المجردة ، فقام بتمثيل دور الوزير المصرى فى عهـد الاحتلال خير قيام . . . ولهذا الوزير المصرى فى تلك الأيام قصة مشهورة تعطيك صورة كاملة لذلك العهد ووزرائه ...

ارسل مرة المستشار الانجليزى مذكرة مع سكرتيره الخاص الى أحد الوزراء . . . فلما ناول السكرتير المذكرة الى المسكين — صاحب السعادة — نظر اليها الأخير نظر المريض الى وجوه العوّد !. وسأل بمن تتعلق هذه المذكرة ؟

ولما قيل له إنها بخصوص الموظف فلان صاح لفوره :

— حسنا ! . إنه لمن خير الموظفين واكفئهم وقد كنت دائما ألح على جناب المستشار فى ترقيته وحسنا فعل ...

وهمّ بالقلم ليمضى المذكرة فهمس السكرتير فى أذن صاحب السعادة قائلا ان المذكرة تتعلق بفصل هذا الموظف !

فلم يتوقف الوزير عن الامضاء ولكنه مضى فى عمله بكل جرأة ومازاد عن أن تمتم . . . لاحول ولا قوة الا بالله !

ونعود الى موضوعنا ... فقد كنت تحمل ياسيدى على ما ارتمى فيه حزبك من استوزار وكنت اشعر ان حملاتك تحمل فى طيتها قوة اليقين وبأس العقيدة فعجبت .. فلما رأيت اسمك بين الشيوخ المعينين كانت دهشة .. لا بل رجفة . . لا بل صدمة ..

وقد قرأت على صفحات آخر ساعة ماكتبه توفيق بك خليل . . ولكن المحامى اللبق لم يناقش الموضوع على اساس سليم .. فالحزب لم يضرب عن الانتخابات حتى يؤخذ على اعضائه قبول التعيين فى مجلس الشيوخ .. ولكنه تقدم الى الحكومة بطلبات معينة فلما لم تجب امتنع عن دخول المعركة الانتخابية ومعنى ذلك إنه لم يجعل مبدأ الدخول اساسا اصيلا لعدم دخول المعركة وبهذا لا يكون قبول تعيين الشيوخ مخالفا لمبدأ قرره الحزب ..

ولكن . . . هنالك أمر آخر . . يجعل قبول مبدأ التعيين سبة للاحزاب التى اشتركت فى الوزارة السرية . . . فوزارة حسين سرى هذه قد أفتت — وما اكثر فتاويها — ان التعيين قبل الانتخاب جائز . وبذلك أخرجت وأدخلت وغيرت وبدلت فجاءت وزارة الوفد وقالت : عبثٌ ماصنع حسين سرى ... وهزل ما افتت به وزارته.

وبجرة قلم غيرت قرارات وزارة سرى باشا وفتاويه واعتبرتها هزلا وباطلا

فكيف لرجل يحترم نفسه وكرامته أن يقبل هـذا ؟ فان لم يكن من المشتركين فى الحكم بالذات فانه كان من بين الهيئة التى تعضد الحكومة .. فقبوله التعيين مصيبة .. لأن ذلك يعنى انه كان يعاون العبث والباطل.. وان كان بين المشتركين فى الحكم فالمصيبة أجل واعظم فان معناه انه رجل عبث وهزل غير خليق بالحكم فى أمة من الزنوج !

ترى لو كان الوفد فى الحكم .. وجرى له ماجرى لحكمكم وعهدكم ..هل كان يرضى لنفسه أو لاعضاء هيئته ذلك العبث المجرد من الكرامة والاحترام !؟..

لا تعتذر يا سيدى .... فأنا اعرف ما ستقول . . . قد تزعم انك لم تعضد حسين سرى . . . ولا حكمه فى يوم من الايام ... وانك كنت العضو الوحيد فى حزب الاحرار الذى جابهه بعدم الثقة جهاراً . . . وقد تزعم ايضا انك كنت على خلاف شديد مع حزبك

(البقية على صفحة ٢٣)



(—) : ايه رأيك فى الكلام ده . . . ؟

لا مانع .....

حول المائدة

فى يوم الجمعة الماضى اقام كبير من رجال القضاء مأدبة غداء فى داره الجميلة بالزمالك

وقد اقتصرت الدعوة الى هذه المأدبة « العائلية » على صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا والسيدة الكريمة حرمه المصون وصاحب المعالى مكرم عبيد باشا والسيدة المحترمة قرينته

وبعد تناول الغداء جلس رفعة الرئيس ومعالى مكرم باشا يتجاذبان اطراف الحديث الى الساعة السابعة والنصف مساء

. . . . . .

وفى اليوم التالى ، تناول مكرم باشا والسيدة الفاضلة قرينته طعام العشاء على مائدة رفعة النحاس باشا وصاحبة العصمة حرمه فى فندق مينا هوس

وكان مدعوا معهما بعض خاصة الاصدقاء من الوزراء وغيرهم . واستمرت الجلسة الى منتصف الليل

الجو . . . ؟

ويمكننا أن نقول إن الحديث فى المأدبتين قد تناول الجو من جميع نواحيه، وقد اتفق الرأى بعدها على أن الجو صاف غاية الصفاء

وكل مايقال غير هذا انما يقال بقصد تعكير الجو المذكور

عدو الراحة

كنت جالسا مع معالى مكرم عبيد باشا وصديق له . ولاحظت أنه يبدو فى صحة جيدة ، بل واحسن مما كان منذ شهور رغم انه اليوم مرهق بالعمل والمسئوليات الجسيمة

وقال لى صديقه : ان مكرم باشا لاتلائمه الراحة ... أو هو لا يستريح الى الراحة لأنه عدو الراحة والكسل . وهو اشبه بالسلاح الذى كلما استعمل زاد حدة ومضاء

المسئول !

وتحدث بعضهم مرة امام مكرم عبيد باشا عن بعض الموظفين واخلاقهم « السياسية » ان جاز هذا التعبير ، وكيف ان كثيرين من هؤلاء الموظفين يذمون دائما الوزارة التى ذهبت . . . ويمدحون دائما الوزارة التى تجىء .

وقال مكرم باشا :

— ومع ذلك فأنا استطيع ان اعذر هؤلاء الموظفين . واعتقد أن المسئول اولا واخيرا عن هذه المهزلة التى اصابت أسس الأخلاق انما هى كثرة الانقلابات السياسية ومايصحبها عادة من تبديل وتغيير .



— ياغائبا عن عيونى ... وحاضرا فى فؤادى .

روميو وجوليت

وبهذه المناسبة ، مناسبة الحديث عن اخلاق بعض كبار الموظفين

توفى فجأة المرحوم حسن صبرى باشا .

ولما ذكر اسم حسين سرى باشا - باعتبار أنه مرشح محتمل - لما ذكر اسم دولته امام موظف كبير نكتفى بأن نسميه « عبده باشا » قال عبده باشا المذكور فى حسين سرى ماقاله مالك فى الخمر وقال فى احتمال ترشيحه لرئاسة الوزارة . . . اعوذ بالله .

وبعدها بساعات صدر المرسوم الملكى بتعيين حسين سرى باشا رئيساً للوزارة

وكان بين الذين استقبلوا دولته ساعتها على الأثر بالتهنئة .. كان بينهم عبده باشا .. وقد استقبل حسين باشا سرى بالحضن والقبلات !

ويقول حسين سرى باشا :

— واخذنى بحتة حضن ... ولا حضن روميو وجوليت !

ابأه قابلنى !

قال سعادة محمود فهمى النقراشى باشا :

— لقد حكمنا اربع سنوات طوال... فليأخذ غيرنا دوره . ولتجرب البلاد حكم هؤلاء وهؤلاء . . . وتعال قابلنى بعد أن يمضى على حكم الوفديين أربعة شهور لا اربع سنوات

هدى هانم

قابلنا السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى وتحدثنا فى مختلف الشئون فقالت :

— انا لا انصر فلانا . . . أو احارب فلانا . ولا يهمنى فى كثير أو قليل زيد أو بكر . وإنما أنا انحنى اجلالا لمن يعمل لمصر ومصر وحدها . وانى أرى أن الآونة الدقيقة الحاضرة تتطلب منا جميعا موقفاً جديدا وحزما جديداً وكتلة جديدة تناسب الأحوال الحاضرة والتطورات التى يحتمل وقوعها ...

قفوا إلى اليمين ... أو قفوا إلى اليسار !

في مصر زملاء أفاضل استطاعوا ان يشتغلوا بالصحافة وبالسياسة سنوات وسنوات دون ان يخسروا صديقا واحدا او يكسبوا خصما واحدا بين الزعماء ورجال الاحزاب

قدرة ومهارة قد يغبطونهم عليها البعض من الزملاء، ولكن الاخلاق لن تكون بين المهنيين!

وسبيل زملائنا الافاضل الى ذلك انهم يمدحون كل رئيس وزارة ويمدحون كل زعيم بين الزعماء بنفس المعاني ونفس الألفاظ!

وجميع الاحزاب في ذمتهم ودينهم تعمل لمصلحة البلاد ... وجميع الاحزاب تعمل في حدود الدستور وتعمل على احترام الدستور وتوطيد أحكام الدستور؟

وجميع الزعماء وطنيون مخلصون ومصريون عظماء شرفاء نزيهون ... وليس بينهم جميعا من لايخلص لمصر ويحترم الدستور

مصطفى النحاس زعيم وطني امين

محمد محمود رحمه الله مصري كبير وزعيم نبيل

اسماعيل صدقي كفاءة فذة ووطني تعتز به جميع الامصار

عبدالفتاح يحيى زعيم نزيه ورجل طيب ونفسه لاتحدثه إلا بعمل الخير

علي ماهر مجموعة نادرة من الوطنية والذكاء والاخلاص

احمدماهر «جنتلمان» بكل معنى الكلمة قد طوى جوانحه على حب مصر واحترام الدستور

حسين سري ... شرحه

حلمي عيسى ... شرحه

جميع هؤلاء وغير هؤلاء من زعماء مصر .. ابناء حلال لمصر . وطنيون مخلصون صادقون

• • • • • •

هذه هي السياسة التي سار عليها هذا البعض من الزملاء الافاضل المحترمين

وبهذه السياسة اكتسبوا صداقة الجميع - ولا أقول احترام الجميع! - وامنوا شر الجميع وشر الانقلابات وما قد تجره وراءها من بطش واضطهاد وتنكيل

وبهذه السياسة ضمنوا ان تفتح لهم جميع الابواب، وان ترحب بزيارتهم جميع الاندية وجميع الاحزاب وان يقال عن الواحد منهم في كل ناد: «فلان هذا والله رجل مؤدب وابن حلال!»

وبهذه السياسة ضمنوا الدعوة الى مائدة كل زعيم ... في كل عهد... وفي كل انقلاب والوجوه التي رأيتها حول مائدة محمد محمود في سنة ١٩٣٨، لاشك رأيتها حول مائدة علي ماهر في سنة ١٩٣٩ ...



— عشنا وشفنا سنين
ومين يعيش يشوف العجب

ونفس الوجوه حول مائدة احمد ماهر أو ابراهيم عبد الهادي في سنة ١٩٤١

ولا تدهش اذا رأيتها حول مائدة زعماء الوفد في هذه الأيام!

• • • • •

«سياسة» لها مزاياها ولا شك ... ولكنني مع ذلك لا ارضاها لنفسي ولا ارضاها لمن اعتز بزمالتهم بين «الزملاء»!

***

لقد مرت بمصر منذ عام ١٩٢٤ حتى اليوم سلسلة من المحن والاحداث ...

حكمت مصر بالعصا والكرباج اكثر من مرة ..

واعتدى على دستور مصر اكثر من مرة

واكثر من مرة ديست الحريات في مصر ومرغت في التراب

واكثر من مرة زيفت ارادة مصر وفرضت عليها مجالس نيابية لها من النيابة شرف الاسم ... ولها من الوظيفة حقارة الروح.

حدث هذا بين عام ١٩٢٤ وعام ١٩٤٢ والذين تولوا الحكم في مصر في هذه الفترة هم حضرات من ذكرنا ... أي مصطفى النحاس ومحمد محمود واسماعيل صدقي وعبد الفتاح يحيى وعلي ماهر و ... و ... الى آخر الأسماء

فمن المسئول فيهم عن هذه الأوزار؟..

اذا كان سعد زغلول ومصطفى النحاس وحلمي عيسى وعلي ماهر ومحمد محمود واسماعيل صدقي وحسين سري واحمد ماهر ... جميعهم انبياء وطنية .. وجميعهم ينابيع مكارم ... وجميعهم ارباب كفايات.. وجميعهم مصريون وطنيون صادقو العزم والنية في خدمة مصر واحترام دستور مصر ... فمن الذي اعتدى اذن على دستور مصر وعطل وألغى دستور مصر، وزيف ارادة مصر وفرض عليها الذل

والهوان وهذه المجالس التى لها شرف الامم وحقارة الروح ؟

اذا كان كل هؤلاء « الزعماء » سواء بسواء فى رأى هـذا البعض من زملائنا الافاضل . . . وماتسبغه عليهم من صـفات ونعوت ...

اذا كانوا كلهم مثلا عليا مسجلة فى صفحة واحدة من صفحات التاريخ المجيد ... مثلا عليا لنزاهة الحكم وعفة اليد والاخلاص لمصر وللدستور ...

فمن المسئول اذن عن هذا الركام القذر المتجمع بين سنتى ١٩٢٤ و ١٩٤٢ !

من المسئول عن هذه العمد المحطمة فى هيكل نهضة مصر ...؟

من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم ؟

***

الـكاتب الذى يمدح سعد زغلول ومصطفى النحاس ومكرم عبيد . . . كيف يستطيع بنفس القلم أن يمدح على ماهر واسماعيل صدقى وحلمى عيسى والآخرين ؟ . .

بأى قلم . . . وبأى وجه . . . وبأى خد صفيق ؟

واحد أو اكثر بين هؤلاء هو المسئول عن نهضة مصر فى وقت ما ...

وواحد أو اكثر بين هؤلاء هو المسئول عن نكبة مصر فى وقت ما ...

اذن لا يمكن أن يكونوا جميعهم انبياء فى الوطنية وفى مكارم الأخلاق

فمن المسئول هنا ؟ . . . ومن المسئول هناك ؟ . . .

***

يا أيها البعض من الزملاء ...
سموا الأشياء بأسمائها
قفوا الى اليمين ... أو قفوا الى اليسار
كونوا مع الحق ... أو كونوا مع الباطل
كونوا كيف شئتم . . . ولكن اتخذوا لكم لونا معروفا بين الالوان .

محمد التابعى



السحب بكره

(—) : هىّ اللى فاضله ... رياسة الشيوخ ... السحب بكره ...

(—) : انت ياشاويش . . . واقف تعمل ايه . . . وسايب الراجل ده يقلق الناس بزعيقه ع الصبح ، يافتاح ياعليم ...

على المسرح السياسى

النحاس باشا يقول

عرض بعض كبار الوفديين على رفعة النحاس باشا أن تكون جلسة الاستجواب الخاص برفعة على ماهر باشا جلسة سرية .. وكان ذلك قبل الجلسة ، لكن رفعته رفض هذا الاقتراح رفضا باتا وقال: « إن من حق الشعب كله أن يعرف جميع تصرفات حكومة الشعب.. وأنا فى الواقع لا اتصرف تصرف رئيس حكومة ، بل تصرف زعيم أمة »

فى حزب الاحرار

كذب سكرتير حزب الأحرار كل ما قيل عن استقالة عبد العزيز فهمى باشا من الحزب ومن عضوية الشيوخ.. واراد سعادته أن يثبت لنا هذا التكذيب، فأخرج من جيبه شيكا بمائة جنيه للحزب امضى عليه عبد العزيز باشا بالأحرف الافرنجية

قال سكرتير الحزب : « وقد طلبت من عبد العزيز باشا أن يكذب بنفسه ما يقال عنه فقال : « سيبهم يا سيدى يقولوا اللى يقولوه »

قلنا : والشيك لماذا ؟.

قال: لقد جمعنا مبلغا للحزب من القادرين على الدفع ، فدفع سبعة اعضاء كل واحد ١٠٠ جنيه ، وذكر اسماءهم .

ولاحظنا أن هيكل باشا ليس منهم ، فسألناه : وهيكل باشا ؟

قال سكرتير الحزب : لقد دفع هو ايضا ٥٠ جنيها

لماذا قبل التعيين ؟

سأل الأستاذ الدسوقى اباظة بك سكرتير حزب الأحرار سعادة هيكل باشا نائب الرئيس، لماذا قبل سعادته التعيين فى مجلس الشيوخ ؟ فقال :

١ — إن فى مجلس الشيوخ نحو ٦٠ عضوا ليسوا من الوفديين ، فاذا انضممت اليهم صاروا ٦١ وصارت المعارضة اقوى !

٢ — إن التعيين بمرسوم ملكى ، أى أن جلالة الملك هو الذى تفضل وعينه لا وزارة الوفد

٣ — إنه يستطيع أن يعتبر نفسه معينا بالمرسوم الذى استصدره دولة سرى باشا والغاه رفعة النحاس باشا . . وكل ما هنالك أنه حلف اليمين الدستورية مرة اخرى ، ولماذا لا يحلف على الاخلاص للوطن والملك الف مرة ؟!

٤ — إن الانقلابات الوزارية اصبحت شيئا عاديا فى مصر ، فقد كان خروج الوزارة الوفدية من الحكم انقلابا، وخروج السعديين والدستوريين الاخير من الحكم لم يكن إلا انقلابا ، فلماذا نعطى المسألة خطورة اكثر مما تستحق ؟

تعيينات الشيوخ

التقينا اخيرا بالأستاذ عبد المجيد ابراهيم باشا وتحدثنا عن تعيينات الشيوخ الأخيرة بمناسبة الاستجواب المقدم بشأنها فى مجلس الشيوخ فقال لنا سعادته :

— إن مبدأ قبول العضوية مع الاقتناع بعدم صحة المرسوم الصادر بهذا التعيين من الوجهة الدستورية له سابقة وهى قبول فقيدنا العزيز المرحوم يوسف الجندى — عضو الوفد المصرى — عضوية الشيوخ واستمراره فى اداء رسالته كزعيم المعارضة



(كذب الأستاذ الدسوقى اباظه خبر استقالة عبد العزيز فهمى باشا من رئاسة حزب الاحرار)

(المصرى افندى) : بأه مش صحيح خبر الافراج عن عبد العزيز باشا ؟



محكمة الرأى العام..

(القاضى) : حاجه من اتنين ... يا انت مظلوم معاهم ... ياهم مظلومين معاك ... وعلشان احكم ببراءتك لازم احكم عليهم بالادانة !

الوفدية فى هذا المجلس مع ظهور وجهة نظر الوفد الآن بعد أن تولى الحكم فى دستورية هذا المرسوم الذى قبل العضوية به المرحوم يوسف الجندى ..

مفاجآت

يجتمع حزب الاحرار الدستوريين يوم الاثنين المقبل «بعد غد» للبحث فى شئونه الخاصة

وقد علمنا ان هذا الاجتماع سيسفر عن بعض المفاجآت ، فى داخل الحزب

وبصراحة اكثر ان الحديث سيدور حول مسلك بعض اعضاء الحزب

الاستاذ غنام يقول

سألنا النائب المحترم الاستاذ محمود سليمان غنام عن الاشاعات التى تنسب اليه انه اصبح معارضا للوزارة فقال :

انى احتقر هذه الاشاعات ، فلا زلت وسأظل أؤيد مصطفى النحاس من كل قلبى وخصوصا فى الوقت الحاضر ، لانى اعلم علم اليقين انه كتب بيده عند تأليف الوزارة صفحة ذهبية فى تاريخ مصر إذ حفظ للبلاد استقلالها وأنقذها من شر مابيت لها

وإنى لأعتبر نفسى جنديا من جنود الوفد واخدمه بنفس الروح التى كنت اخدمه بها فى عهد التلمذة ، لا مأرب لى إلا خدمة الوطن العزيز

لو كان الامر بيده

قال لنا الاستاذ عبد الحميد عبد الحق بوصفه رئيس لجنة المالية بمجلس النواب

— لو كان الامر كله بيدى لجعلت اكبر مرتب فى الحكومة ١٠٠ جنيه فقط ويسرى هذا على رئيس الوزراء والوزراء

رفعة ماهر باشا

فى صباح يوم الثلاثاء الماضى وفى دار رياسة الوزارة قال لنا الدكتور احمد حلمى باشا وكيل وزارة الصحة سابقا وابن خالة رفعة على ماهر باشا أن الدكتور محمود ماهر بك زار رفعة شقيقه فى معتقله الجديد فوجده فى حالة طيبة ومتمتعاً بالصحة

وبعد ظهر اليوم ذاته وفى دار مجلس النواب قال لنا الدكتور محمود ماهر بك أن رفعة ماهر باشا متمتع بكل شىء ولو أنه فى (وحدة)

وعلمنا من المصادر الرسمية أن رفعة رئيس الوزراء اذن لنجل رفعة ماهر باشا بزيارة والده فى معتقله وقد جرت هذه الزيارة مرتين فى خلال اسبوع واحد

وامر رفعة النحاس باشا باجابة رفعة ماهر باشا الى طلبه الخاص بوضع طاهيه وخادمه الخصوصى تحت تصرفه لخدمته فى المعتقل وكان قد اختير لخدمته أحد جنود مصلحة الحدود

المعارضة فى مجلس النواب

كان من المقرر أن تعقد جبهة المعارضة فى مجلس النواب اجتماعا مساء يوم الثلاثاء الماضى بدار مجلس النواب لاختيار عبد السلام الشاذلى باشا زعيما لها بعد أن اتفق اعضاء الجبهة على ذلك ولكن حدث بعد انتهاء جلسة المجلس شىء من سوء التفاهم بينهم بسبب عدم اتفاقهم على موقف واحد ازاء مسألة الثقة بالوزارة عند اخذ الرأى عليها بمناداة الأسماء فى نهاية الجلسة

وكان قد أراد بعضهم الاتفاق على عدم الثقة بالوزارة وعارض المستقلون وفى مقدمتهم الشاذلى باشا وقالوا انهم سيمتنعون عن التصويت

عريضة الاحزاب ورد رفعة رئيس الحكومة

عرف القراء مما نشرناه فى الاسبوع الماضى ان صاحبى العزة الأستاذ ابراهيم الدسوقى اباظة بك وعبد الملك حمزة بك زارا رفعة رئيس الوزراء وسلما اليه عريضة او خطابا ممضى من بعض الزعماء

وهانحن ننشر خلاصة وافية للخطاب المذكور وللخطاب الذى رد به عليهم رفعة رئيس الوزراء

خطاب الزعماء

رأى حضرة صاحب المقام الرفيع الحاكم العسكرى وجوب اعتقال صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فاعتقله ، ثم ذكر البلاغ الرسمى الذى صدر بعد ذلك ان هذا الاعتقال اقتضته المحافظة على سلامة الدولة وامنها

والموقعون على هذا يطلبون التحقيق فورا مع صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ، وهذا أقل مايجب نحو رئيس وزارة سابق وعضو فى مجلس الشيوخ له مكانته السياسية وحصانته البرلمانية

وهذا التحقيق إما ان يسفر عن إدانته فيكون هذا مبررا لاعتقاله ، وإما ان يثبت براءته ، وعندئذ تطمئن البلاد الى انها غير مهددة فى امنها وسلامتها

ولا يخفى ان فى تصرف الحكومة مايلقى الذعر وينشر الفزع بين اهل البلاد وهو ماينبغى ان تتجنبه الحكومة حرصا على مصلحتها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اسماعيل صدقى . على المنزلاوى . عبد الملك حمزة . عطا عفيفى
« عن المستقلين »

محمد حسين هيكل . ابراهيم دسوقى اباظة . احمد عبد الغفار . عبد المجيد ابراهيم صالح . عبد الجليل ابو سمرة «عن الاحرار الدستوريين»

احمد ماهر . محمود فهمى النقراشى . ابراهيم عبد الهادى . حامد جودة محمود غالب . ممدوح رياض « عن السعديين »

محمد حلمى عيسى « عن حزب الاتحاد الشعبى »

محمد حافظ رمضان « عن الحزب الوطنى »

خطاب رئيس الوزراء

حضرة صاحب السعادة الأستاذ ابراهيم دسوقى بك

ارجو التفضل بابلاغ الموقعين معكم من اخوانكم اسفى لعدم تمكنى من اجابة ماتطلبونه من اجراء التحقيق مع صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فان فى ذلك ايضا مايمس سلامة الدولة وأمنها

وأما ماذكرتموه فى خطابكم من وجوب تجنب اذاعة الفزع ، فقد كان ذلك رائدى فى الاجراءات التى اتخذتها مع رفعة على ماهر باشا فى حدود سلطتى الدستورية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مصطفى النحاس



حول الاستجواب

قالوا ايه ؟.. قالوا . . .
خيبة الأمل راكبه جمل



ربع ساعة

مع دولة عبد الفتاح يحيى باشا

عبثا حاولت ان انتزع من دولته كلمة فى السياسة الداخلية . فانتقلت بالحديث معه الى الحالة الدولية فقال : « هذا شيء نسألكم عنه أنتم معشر الصحفيين لأنكم تعرفون اكثر مما نعرف » قلت : « ولكنى اسأل دولتكم لمكانتك ولأنك كنت وزيرا للخارجية » فرد فى ابتسامة لطيفة وقال « اذا عليك بوزير الخارجية »

وتبدل صمته كلاما حينما بدأ يتحدث عن الصيف، وقد امتدح رأس البر وذمها فى وقت واحد فقال « اننى لا أنام منذ سنوات اكثر من ٣ ساعات فى اليوم ولكنى فى رأس البر كنت انام سبع ساعات متوالية فى اليوم ولكنى مع ذلك لم أطق البقاء فيها لأن شروط النظافة ليست مستكملة فيها »

***

وانتقل بى يتحدث عن شبابنا فضرب لى مثلا وجدته جديرا بالنقل الى شبابنا قال « ان كثيرين من الشبان الاسرائيليين كانوا يعرضون خدمتهم على أخى المرحوم امين باشا بدون مقابل فكانوا يلتحقون عنده بأعماله ولم يكن يمر وقت طويل إلا وأخى يتعاقد معهم بمرتبات مغرية

ونفس هذا يحصل الى اليوم مع ابن اخى على باشا ، وحسبك ان تعلم ان شخصا اسمه بسكوان عرض نفسه وألح فى ان يشتغل بدون مقابل عند على باشا فاشتغل فعلا وبعد شهور وجد على ان مصلحة العمل تستوجب استبقاءه والتعاقد معه ، وهاهو اليوم بعد خمس سنوات يتقاضى راتبا شهريا قدره ٣٠٠ جنيه »



عطف ملكى

تفضل صاحب الجلالة الملك فزار مساء يوم الاحد الماضى معالى حسنين باشا فى داره للاطمئنان على صحته وهذا عطف ملكى سام على رئيس الديوان الملكى

ملك اليونان وشقيقه

فى ساعة مبكرة من بعد ظهر احد ايام الأسبوع الماضى وقفت سيارة من نوع (رولزرويس) امام متجر للحقائب فى شارع فؤاد الأول ونزل منها اثنان كان كل منهما مرتديا سترة كاكية اللون ذات بنطلون قصير واشتريا بعض الحقائب الكبيرة وفيما هما خارجان عرفهما أحد اليونانيين فهتف (زيتوس) أى بحياة ملك اليونان وشقيقه البرنس بول ولى عهده

بحكم السماع

دعى عبد الفتاح يحيى باشا الى حفلة شاى فى الأسبوع الماضى وكان بين المدعوين مكرم باشا والأستاذ الحسينى زعلوك ولفيف من النواب . وطلب الأستاذ الحسينى من رئيس الخدم اسبرينه لأنه احس بصداع . وبعد دقيقتين دخل خادم نوبى - يظهر أنه من قراء آخر ساعة - وهو يحمل صينية عليها طبق به اسبرينه وكوبة ماء . وتفرس فى وجوه الجالسين ثم تقدم لعبد الفتاح باشا وقال له : « الاسبرين يا افندم »

وضحك الموجودون فأنقذ الأستاذ زعلوك الموقف حين اعلن انه هو الذى طلب الاسبرين !

شقيق ملك الانجليز

زار الدوق أوف جلوستر اخيرا مصر لتفقد حالة القوات البريطانية فيها وقد كان مرتديا دائما البذلة العسكرية وسار فى يوم الأحد الماضى على قدميه فى شارع سليمان باشا وزار نادى (الترف كلوب) وقد ازدحم هذا الشارع على طوله بالجنود لتحيته بالسلام العسكرى فقط

اناقة صدقى باشا

صدقى باشا انيق وله ولع بالانيسيال أى الحروف الأولى من اسمه ، فتجده يضع « الانيسيال » على منديله وعلى كوفيته وعلى عصاته وعلى بيجامته وعلى قميصه ، ويتفنن فتارة يكون لون الانيسيال اسود وتارة لبنى وتارة بمبة بحسب لون القماش ، أما العصى والمحفظة فلهما انيسيال من الذهب الخالص وقد بدأ يغير الانيسيال الافرنجى بحروف التاج العربية

وبالمناسبة . . .

لدولة صدقى باشا مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية فى منطقة الغريب وقد استأجرها منه مزارعون بايجار سنوى لا يقل عن ١٧ جنيها وقد حدث اخيرا بينه وبينهم بعد الانتخاب ما حملهم على الاضراب عن تأجير ارضه ويبذل بعض اولاد الحلال المساعى فى سبيل تسوية ذلك

زيارة

زار رفعة على ماهر باشا فى مقره الجديد فى الأسبوع الماضى نجله محمد الطالب بالبكالوريا بالسعيدية . كما زاره فى هذا الأسبوع شقيقه الدكتور محمود بك ماهر الذى عاد يمتدح

من فخرى عبد النور بك

الى رفعة وزير الداخلية

حضرة صاحب المقام الرفيع

يرفع الى مقامكم الرفيع هذا الخطاب المفتوح رفيق لكم اشترك معكم منذ الحركة الوطنية وعاشركم منذ فجر النهضة الى الآن ويعلم عنكم انكم اشد الناس نقمة على نواحى النقص فى اخلاق مجتمعنا . . .

يا صاحب المقام الرفيع

انكم — بسن قانون الغاء البغاء وتحديد موعد السهر فى البارات ونحو ذلك — قد اسديتم أجل خدمة للمجتمع المصرى والتقاليد المصرية وقد بات الناس يتحدثون عن هذه القرارات الحكيمة التى اتخذتموها حيال أمور كانت وصمة عار فى جبين هذا المجتمع

وأنه ليدفعنى الأمل فى احلال رجائى هذا محل البحث منكم أن اتقدم إلى رفعتكم بطلب اغلاق اندية القمار وهو داء تعلمون رفعتكم أنه اصل كل الأدواء . .

لهذا اهيب برفعتكم أن تبادروا باغلاق دور القمار والضرب على أيدى الذين يتخذون منها رزقا بصفتكم وزيراً للداخلية وبفضل ما خولتموه من سلطة كحاكم عسكرى عام حفظا لكيان الامة واستبقاء لكرامتها ورفعا لمستوى اخلاقها . اذ كم من حوادث وقعت كانت نتيجة حتمية لمزاولة الميسر وكم من بيوت فقدت هناءها وسعادتها وكم من زوجات وأولاد يبكون من وطأة الجوع والعرى وكم من آباء وامهات يندبون حظ ابنائهم، بل كم من اناس يبكون حظ أنفسهم لانغماسهم فى رذيلة لعب القمار

واملى كبير فى اجابة هـذا الرجاء واحلاله محل التنفيذ قريبا

وتفضلوا رفعتكم بقبول وافر الاحترام

« فخرى عبد النور »
نائب جرجا

القصر الذى يقيم فيه رفعته والجو الجميل هناك وقال انها ابدع تصييفه ! اما الدكتور ماهر باشا فيظهر انه صار من انصار « التريث » ولا يريد أن يكون « مبتدئا »

سراى نشأت باشا

يقيم سعادة حسن نشأت باشا منذ وصوله فى فندق الكونتننتال . ويتساءل الناس عن سبب ذلك مع أن له قصراً جميلا فى الزمالك . وسبب ذلك ان سعادته كان قد أمر وهو فى لندن باجراء ترميمات فى داره ليكون على شكل « شاتو » وبدىء بالفعل فى عمل الترميمات . ولكن لأسباب خارجة عن ارادة سعادته توقف العمل لأن المقاول الايطالى حيل بينه وبين الاستمرار واتخذت حياله اجراءات اوجبتها ظروف الحرب

ولا يزال البيت الى الآن مغطى بالسقالات ومهدما فى بعض جوانبه فلا هو ظل كما كان ولا هو اصبح « شاتو »

البرلمان ينتقل

نعم انتقل من أعضاء مجلس النواب والشيوخ حوالى ٥٠ عضوا على الأقل صباح يوم الثلاثاء الماضى ليقوموا بواجب العزاء فى السيدة والدة قرينة معالى الأستاذ فؤاد بك سراج الدين ، وهذه اول مرة على ما نعلم يجتمع فيها مثل هذا العدد من أعضاء البرلمان خارج القاعة

وسراى البدراوى باشا وسراج الدين باشا فى دربن اتسعت لهم جميعا اقامة ومبيتا لأن بها استعدادا يتضاءل بجانبه استعداد أى سراى فى العاصمة ، ففى كل سراى منها على الأقل عشرون حجرة بحمام للضيوف

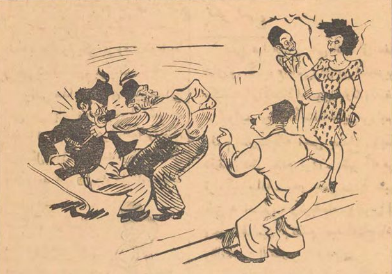
جواد قليل الذوق !

قال السفير البريطانى لسير ستافورد كريبس فى سياق حديث عن سباق الخيل فى مصر أن لليدى لامبسون جوادا اسمه (كيوى) لم يفز مطلقا فى حضور صاحبته ولكنه يكسب دائما عندما تكون الليدى لامبسون غائبة عن ميدان السباق

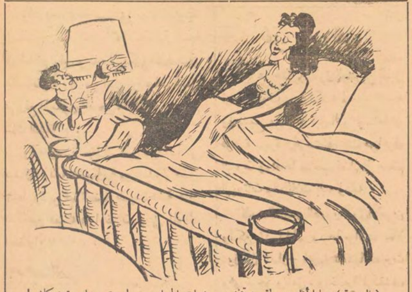
وضحك سير ستافورد وقال : يبقى ده معناه ايه ؟ ؟

مسيو قاضى للسباحة

كان الأستاذ اسحاق حلمى واقفا مع مندوبى الصحف عندما قام السفير البريطانى



(صديق) : ماهو انت لو فضلت تتخانق مع كل واحد يبصبص لمراتك . . . موش حيفضل لك صاحب أبدا ! !



(الزوجة) : ياما أنا مبسوطة من تخفيض صفحات الجرايد ... لو ينقصوها ورقتين كمان !

بمهمة التعارف بين سير كريبس وبين الصحفيين

وقد اشار السفير الى السباح المصرى وقال لسير كريبس : «هذا هو المصرى الذى عبر بحر المانش والذى علم السباحة للنحاس باشا »

وسأل اسحاق سير كريبس وهما يتصافحان هل تريد أن تسبح ؟

واجاب كريبس : أنا مش فاضى للسباحة !

خطبة الاسبوع

تمت خطبة كريمة صادق وهبة باشا الى الوجيه جفرى غالى

ولسعادة صادق باشا ثلاث كريمات متثقفات وقد زرن مع والدهن معظم ممالك اوروبا وكن صديقات شخصيات لكريمات ملك ايطاليا وملك بلجيكا حين كان والدهن وزيرا مفوضا لمصر فى الخارج ، وليس عند صادق وهبة باشا انجال ذكور والعروس هى الوسطى ، اما العريس فهو نجل المرحوم نجيب غالى باشا وحفيد بطرس غالى باشا وشقيقه مريت بك من المشتغلين بالبحوث وله مؤلفات

خطبة أخرى

وتمت خطبة الوجيه جميل عوض نجل عوض بك سعدالله الى كريمة الثرى عبد الملك غالى الجواهرجى المعروف . والمنظور ان تظفر العروس بأثمن جوهرة فى محل والدها ولكن على حساب العريس وبذلك تكون جوازة وتجارة !!

مجهود كبير ..

لم يكف السيدة الفاضلة سنية هانم عنان ما قامت به من جهود فى جمعية مستشفى الأميرة فريال بمصر الجديدة حتى أنشأت مستوصفا للفقراء فى تلك الضاحية . لم يكفها ذلك بل انها عملت على انشاء جمعية للخدمات الاجتماعية بمصر الجديدة وما حولها لكى تتوفر على درس حالة الطبقات المحتاجة والمحرومة والعمل على تحسينها ورفع مستواها

الظهور بملابس الاستحمام

نشرنا فى العدد الماضى حديثا للآنسة سعاد كريمة دولة ابو الهدى باشا رئيس وزراء شرق الأردن تعيب فيه على الفتاة المصرية ظهورها بملابس الاستحمام

وقد جاءتنا الكلمة الآتية من حضرة المحترمة زهيرة شكرى

* * *

من الغريب أن تعيب فتاة عصرية كالآنسة سعاد على الفتيات العصريات ظهورهن بملابس الاستحمام بحجة المحافظة على الدين والتقاليد ، وقد قالت الآنسة أن الدين لم يحرم السفور ، فقد كانت المرأة العربية تظهر سافرة على الدوام ، وأن ظهور فتاة اليوم بملابس الاستحمام أن هو الا سفور بمعنى أوسع قليلا بحكم المدنية الحالية والعمل بأبسط قواعد الصحة ونظرة واحدة إلى سيدات الجيل الماضى المخضرمات تبين لنا الفرق الشاسع بين ما تتمتع به تلك السيدة من بدانة لبعدها عن مزاولة أى نوع من انواع الرياضات البدنية وبين ما تتمتع به فتيات الجيل الحالى من رشاقة بفضل مزاولتهن هذه الرياضات . . .

ولما كانت الروح الرياضية متفشية الآن تماما فى اوساط الطبقات المصرية الراقية فلم يكن من المستطاع اذن أن تمنع الفتاة المصرية عن مزاولة رياضة تعود عليها بالفائدة خصوصا وأن مزاولة أى نوع من هذه الرياضيات تغمره روح رياضية بعيدة كل البعد عن الشكوك والريب سواء أكان من جانب الفتاة أو من جانب الفتى

وقد قالت الآنسة أن ظهور الفتاة بملابس الاستحمام ليس معناه استلفات لنظر الفتى وأن الشاب الذى تلوح فى نظراته امارات السوء لا يمنعه عن توجيه هذه النظرات الى الفتاة مهما كان وزن ما عليها من الأثواب ... أما اذا نظرنا الى هذا المظهر نظرة التنزيه عن الأغراض — كما ينظر اليه الأجانب — ارحنا أنفسنا وكفيناها شر الوساوس والأوهام

« زهيرة شكرى »

وقد دفع جمعية مستشفى مصر الجديدة إلى انشاء جمعية الخدمات الاجتماعية تبينها أن العلاج الطبي وحده لا يكفي لتحسين حال الفقراء وإن من أول الواجبات العمل على رفع المستوى الصحي والاجتماعي والخلقي لتلك الطبقات .

وإنه ليسرنا حقا ان تقبل سيداتنا على ميدان الخدمة الاجتماعية ويا حبذا لو قضين جميعا وقتهن فيما تقضيه السيدة سنية عنان بدلا من قضائه فى الحفلات وعلى الموائد الخضراء !

البعد عن الشر !

دعا الاستاذ سعيد بك لطفي والسيدة الفاضلة حرمه الاستاذ فكري مكرم عبيد والسيدة الفاضلة حرمه وبعض الأصدقاء لتناول العشاء على مائدة مستشار الاذاعة فى مساء الاربعاء الماضي ...

وذهب المدعوون . . ولكن اتضح أن سعيد بك كان مشغولا بترجمة خطبة «لافال» الأخيرة فنمى تبليغ خبر العزومة الى طباخه الفاضل !

واقترح البعض أن تنتقل الشلة بكامل هيئتها الى احد محلات الفول فى مصر الجديدة ووافق الجميع على الاقتراح وقال احدهم ...

— وكده احسن ... لأن دكان الفول مافيهش راديو ! ...

وضحك الضيوف . . . وفى مقدمتهم مستشار الأذاعة !

هو ... وهي

اما هو فشاب تجاوز العشرين بقليل ثرى معروف ... ولكنه لم يختبر الحياة ولم يشبع من الدنيا قبل الزواج . أما هي فزهرة نضرة ترعرعت فى بيت من اعرق البيوت ووالدها صاحب فضل على معظم البيوتات والعائلات بفنه وعلمه

قاست الفتاة فى الشهور الأولى الأمرين ولكن أدبها الجم وبرها بوالدها حالا دون أن تصارح اهلها بمتاعبها فصبرت وهي ترجو وتأمل . واخيرا اكتشف الوالد قسوة الزوج الشاب وسوء معاملته فطرده شر طردة . واخذ ابنته الى داره والأمر معروض امام جهة الاختصاص .

ووجه الصعوبة أن الانفصال ليس امرا هينا ودونه المجلس الملي واحكام الدين

شكوى بالاسانيد

قدم أحد الموظفين شكوى الى وزير فى الوزارة الحالية ، وقال فيها انه اضطهد لأنه وفدي فأصابه كيت وتعرض لكيت وان هذا كله بسبب وفديته ، وراح يقدم الدليل على وفديته العريقة فذكر ادلة كثيرة من ضمنها ان اسم ابنه سعد واسم كريمته صفية واسم ابنه الصغير مصطفى ، ثم قال :

« هل بعد هذا دليل على وفديتي ؟ »

فيلا عمر

يبنى المهندس المقاول الاستاذ عز الدين عمر فيلا فى الزمالك تشرف على النيل وهى الان فى دور التشطيب . وتقوم السيدة قرينته بعمل دعاية واسعة النطاق لزوجها عن طريق هذه الفيلا ، فهى تأخذ صديقاتها وكل من يزورها الى الفيلا لاجتلاء محاسنها

وسينتقل الزوجان المعيدان الى الفيلا بعد شهرين وهما يستعدان من الآن لحفلة الافتتاح

حورية محمد

اسم لمع فى عالم الفن ثم خطفه الزوج ابن الحلال ، وغابت عن اعيننا خمس سنوات ثم حدث مايحدث دائما لكل راقصة تتزوج وهو الطلاق وقد عادت ثانية الى احضان الفن . وسترقص لأول مرة فى حفلة الاتحاد النسائى مساء اليوم « الجمعة »

تاريخ الجمعيات الخيرية

شرع الاستاذ محمود ابراهيم (المؤرخ الاسكندرى) والصحافى المعروف فى كتابة تاريخ الجمعيات الخيرية فى الاسكندرية او نهضة الاسكندرية الثقافية والاجتماعية فى نصف قرن والمؤسسات التى تأسست بها سواء الوطنية ام الاجنبية ، وذلك بعد ان طبع ووزع تاريخ الغرف التجارية فصادف الاستحسان والاقبال

كبراؤنا وكيف ينفقون أموالهم ؟



هذا الموضوع دقيق وحساس وشائك دقيق لأن الكتابة فيه ليست ممكنة الا لمن اتصل بالزعماء عن قرب وعرف الكثير من حياتهم الخاصة . وحساس لأن الواحد منهم لايرضى أن تقول عنه إنه مقتر . ولا يرضى أن تقول عنه إنه مسرف وشائك لأنك لاتستطيع أن تقول كل ماتعرف . وما تحبسه عن قرائك هو امتع ما كانوا يتوقون الى معرفته ولكن كيف السبيل . . وليس كل مايعرف يقال ؟ !

. . . . .



فرقعة النحاس باشا رجل لادخل له الا راتبه اذا كان فى الحكم وقدره ٢٥٠٠ جنيها سنويا ومعاشه اذا كان خارج الحكم ومقداره ١٥٠٠ جنيها . فهو فقير بالنسبة لكافة الزعماء . تصور ١٥٠٠ جنيها سنويا تخصم منها الضرائب والاستقطاعات فتصفى على ١١٠ جنيه فى الشهر تقريبا . يدفع منها ٢٢ جنيها ايجار داره وحوالى ١٠ جنيه أجرة خدم و ٦ جنيه خادمة خاصة للسيدة الجليلة حرمه ويدفع منها أجرة سائق وبنزين وثمن ملابسه وملابس حرمه . ويدفع منها مصاريف علاج وتكاليف فسحة الصيف وفسحة الشتاء . ويدفع منها برقيات التعازى يبعث بها الى كافة انحاء القطر ويدفع منها ويدفع منها . . . هذا هو مصطفى النحاس باشا هذا حسابه بالدواية والقلم . أما ميزانيته وهو فى الحكم فأسوأ لأن مصاريفه تزداد . وهو على الحالين يعيش راضيا بما قسم الله

. . . . .



والدكتور ماهر باشا رجل « بجبوح » يده مخروقة ينفق عن سعة . ولا يقيم للفلوس وزنا . فهو يسعى جادا فى كسب القرش . ويسعى جادا فى صرفه . كان دخله فى السنوات الماضية يزيد على عشرة آلاف جنيه سنويا . وبلغ دخله مرة من اسطبله حوالى ٥٠٠٠ جنيه ولكنه مع ذلك لايدخر قرشا . والدكتور ماهر باشا يخسر فى الليلة ألف جنيه واحيانا خمسة آلاف فلا يهتم كثيرا ولا قليلا كأنه خسر عشرة جنيهات . ومن ميزاته أنه قادر على أن يعيش بألف جنيه فى الشهر وعند اللزوم بعشرة جنيهات فى الشهر . وهو لايخيب لسائل حاجة . وكريم جدا على اخوانه يسارع الى تفريج ازمتهم ويتحسس حوائجهم ويسارع الى قضائها دون أن يطلبوها

. . . . .



وصدقى باشا كريم جدا وهو فى الحكم وبخيل جدا وهو خارج الحكم . لايحمل فى جيبه نقودا بالمرة لا ورقا ولا فضة . حتى انه اذا احتاج الى علبة سجاير اخذها من الكلوب تحت الحساب

وصدقى باشا سخى جدا فى بيته وعلى اولاده . فلكل من اولاده وكريماته مرتب شهرى كبير وهو يعاملهم كالأخ يدعوهم مرة الى السينما على حسابه ويقبل دعوة واحد منهم مرة أخرى . ويلعب معهم احيانا الورق للتسلية فيكسب منهم أو يكسبون منه . ولدولته حساب فى معظم المحلات التجارية ولأى واحد من انجاله أن يشترى مايشاء

. . . . .



ومحمد محمود خليل بك عرف بالتدبير بل بالتقتير . ولا اعرف بالضبط مصدر هذه الشهرة . الرجل حقيقة لايميل للاختلاط الكثير ولكن القليلين الذين يختلطون به يرون كيف يعيش فى داره عيشة هى البذخ فى ذاته . وكيف ينفق عن سعة . ولا احسبنى بعيدا عن الحق اذا قلت أن سعادته سخى ولكنه ينفر من الاختلاط بالناس وحبذا لو عدّل خطته قليلا . اذن لكسب الناس بثمن بخس لايعدو كام فنجال قهوة وكام ابتسامة وكام سلامات !

وهو كريم جدا بل مسرف ومتلاف فى شراء التحف ورياش المنزل وبعض القطع الفنية .

واذكر انى طلبت منه فى الأقصر مرة سيجارا . وكنت اتوقع ، على ما كان يقوله عنه الناس أن يرفض فاذا به يدعونى لزيارته فى صالونه واذا به يعطينى صندوق سيجار واذا به يقول لما يخلص تعالى خد واحد تانى . هذا هو محمد محمود خليل . بخيل جدا ومكشر وثقيل فى نظر من لا يعرفونه . أما من يختلطون به فيرونه غير ذلك بل ويحبونه

. . . . .



ومكرم باشا رجل كريم الى آخر حدود الكرم وبيته عبارة عن ناد للأصدقاء ومائدته عامرة فى كل وقت بضيوف يهبطون مع معاليه بالنصف دستة . ويهبط من تلقاء انفسهم حوالى نصف دستة اخرى . ولا يمر يوم واحد تخلو مائدته فى الظهر من عشرة وصالونه فى المساء من عشرين معظمهم يتعشون . وهو مستقيم جدا فى حياته الخاصة — أى ليس له مصروف خصوصى .

واكثر ما ينفق فيه مصاريف الحفلات فهو اذا اقام حفلة زواج لأحد اشقائه يدفع نفقاتها من جيبه وتكلفه مبالغ طائلة . وفى سنة واحدة كلفه زواج اخيه جورج الفا وخمسمائة جنيه ثم زواج اخيه فكرى مثل هذا المبلغ . وهو مغرم بداره وبيته غراما يكلفه نفقات باهظة فى الرياش والعمارات و « الديكور »

فاذا ما ابطأت الأفراح يقيم حفلات بين شهر وآخر يدعو لها العشرات وتتضمن طربا وموسيقى ومتعة وفيرة ويطلق عليها أصدقاؤه «حفلات مكرمية»

. . . . .

وعبد الفتاح يحيى باشا بخيل على الخدم وكريم على نفسه وعلى كريمته أو ان شئت على كريمته قبل نفسه . وهو يعنى بملبسه ويصرف عليه كثيرا ويدفع على قيافته كل شهر مبلغا طائلا يقدره البعض بمائة جنيه ويلعب للتسلية بمبالغ بسيطة ويقيم حفلات قليلة ويدعو لها عددا محدودا . ويلذ له من حين لآخر أن يشترى من فائض دخله عزبا جديدة

. . . . .



واحمد حسنين باشا يده مخروقه بكل معنى الكلمة . ويصرف كثيرا على الخير ولكن سرا لا علانية بل انه يدفع مرتبات شهرية لأعزاء قوم ذلوا . ويصرف كثيرا على مزاجه ورياضاته ورحلاته .

. . . . .



وحافظ عفيفى باشا رجل معتدل ومدبر فى غير شح . اهم باب يستنفد نقوده تربية الأولاد والكتب التى يحرص على شرائها بمجرد صدورها . والكتب تكلفه سنويا بضعة مئات من الجنيهات . . .

محمد عبد الوهاب يتكلم عن

نجاة على ... ليلى مراد ... أسمهان ... رجاء عبده

« اشتركت معظم المطربات المعروفات فى مصر مع الأستاذ محمد عبد الوهاب فى أفلامه التى أنتجها حتى الآن

وقد أتيح له خلال هذه المدة التى زاملهن فيها ان يدرسهن عن قرب.. وان يستخلص لنفسه كل مافى الامكان معرفته عن أصواتهن .. طبيعتها .. ونوعها وجوهرها .. وما يمكن ان تؤديه هذه الأصوات .. وما تعجز عن تأديته ..

وطلبنا الى صديقنا عبد الوهاب ان يتحدث عن هؤلاء المطربات حديثا قصيرا فى سطور .. فرفض أولا وقال انه حريص لأسباب مادية وفنية وشخصية على رضائهن وعلى ان لايقول إلا ماتطرب له نفوسهن ! . . .

وأخيرا أقنعناه بأن يتحدث عنهن كناقد .. او سميع على الاقل

وفيما يلى مايتحدث به وهو أقرب الأشياء الى النقد الخفيف الملىء بالحذر والحيطة ... والتهيب !

نجاة على

صوت جميل . . .

تميل بطبيعتها الى الغناء القديم أكثر مما تميل الى النوع الحديث .. ويستطيع صوتها ان يؤدى هذا النوع من الألحان وان يبرزها وان يعبر عنها تعبيرا فنيا محكما أكثر مما يستطيع ان يعبر عن «دقائق» الألحان الحديثة . .

وهى تحب هذا النوع من الغناء .. لالأنه سهل التأدية ولكن لأنه يتمشى مع روحها ومزاجها وطبيعتها ..

قلت لها فى احدى المرات : ماهى أمنيتك فى الحياة كمطربة ؟

فكان ردها :

— أقصى ماأتمناه ان اتزوج وان أحيى حياة عائلية سعيدة !

ليلى مراد

صوتها من نوع نادر الوجود ـ بصرف النظر عما اذا كان هذا النوع محبوبا ام مكروها ـ فهذا شىء يختلف باختلاف الأذواق والآذان !

هى من المغنيات القلائل اللاتى يفرضن على اللحن الذى يقدم اليهن شخصيتهن .. لاتقلد الملحن ولا تغنى مايلقى اليها كما هو .. بل تصبغ عليه من روحها . .

وهى لا تفعل هذا عن تفكير . . او تنفيذا لبرنامج مرسوم او خطة تسير عليها وانما تفعله نتيجة لشعور داخلى

فنانة ولكنها تفضل الحياة العائلية على حياة الفن والأنوار !

رجاء عبده

تمسك العصا من الوسط !

فهى قادرة على تأدية الألحان القديمة قدرتها على تأدية الألحان الحديثة . . .

من المغنيات القليلات اللاتى يحرصن على حفظ اللحن كما هو ... وعلى تقليد الملحن فى كل صغيرة وكبيرة ... أمينة على تقديمه كما قدم اليها .. فنانة تعشق فنها وتفضله الف مرة على الحياة الزوجية السعيدة وغير السعيدة

اسمهان

صوت جميل .. صاف .. نقى . .

تعشق النوع الحديث من الغناء والموسيقى واذا طلب اليها ان تؤديه أدته بروحها !

تؤدى هذا النوع من الالحان برشاقة

واذا كان المثل القديم « الغربال الجديد له شدة » فقد كانت اسمهان ـ وهى فى مقدمة من مارس هذا النوع الحديث من الغناء وصادفهن فيه التوفيق ـ فى مقدمة المطربات الحبيبات الى قلوب الجمهور !

لاتميل اسمهان الى الألحان القديمة أو الألحان المصرية الصميمة

كان كل مناها ان تحيا حياة الفنان بالمعنى الذى يفهمه الجمهور عن حياة الفنان ! . . .



اسمهان . . .
كما تحب ان تكون !

ممثلونا ...

بين الضحك والبكاء ..!

منذ اسابيع سألنا بعض ممثلاتنا : أيهما أسهل عليك الضحك أم البكاء على خشبة المسرح .. وفيما يلى ننشر اجابات بعض ممثلينا الرجال عن هذا السؤال :

نجيب الريحانى

كلا الأمرين صعب.. وتتوقف المسألة على المزاج الكريم اولا والظروف المحيطة بالممثل ثانيا ...

سليمان نجيب

اذا تذكر الممثل حادثاً محزنا وقع له ـ وما اكثر هذه الحوادث ـ استطاع أن يبكى فى سهولة ويسر .. والعكس صحيح

زكى رستم

ليس اسهل على الممثل المصرى من البكاء إذا استعرض ماضى حياته وحاضرها ومستقبلها ! ...

حسن فايق

الضحك طبعا !

عبد الفتاح القصرى

البكاء .. فحياة الممثل فى مصر على الأخص مليئة بالمآسى والمنغصات

عبد العزيز خليل

تتوقف المسألة على مقدار الاندماج فى الدور .. والاندماج التام يجعل البكاء سهلا ويجعل الضحك أسهل

عزيز عيد

الضحك .. لأن المآسى القاسية تبعث عليه !!

أخبار المسارح

فى الفرقة القومية

فى الأسبوع الماضى طلبت إدارة الفرقة القومية الى افرادها ملء استمارات خاصة لاستخراج تصريحات السفر ويكتب فيها الاسم واسم الوالد والوالدة . . . واخيرا وهو المهم العمر ... !

وقد كان هذا مثار عدة مشاكل وقعت. فقد كتبت الآنسة فردوس حسن امام خانة العمر ٢٦ .. وقد بدأت حضرتها العمل على المسرح منذ عشرين عاما ... وبس !

واعتذر الاستاذ فؤاد شفيق عن ملء هذه الخانة لأنه لا يذكر عمره على وجه التحديد أو التقريب . . . فكتب الأستاذ سليمان نجيب على الاستمارة « لم تكن شهادة الميلاد قد اخترعت عند ولادة الممثل الفاضل . . وفى انتظار تقدير طبيب الفرقة لعمره » . . .

وقالت ممثلة اخرى انها لا تذكر اسم الوالد المحترم ... وهنا تبرعت السيدة زينب صدقى وملأت لها الخانة بدلا عنها وكتبت اسم الوالد الفاضل .. شيحه افندى قزمان .. — إسمه كده — !

منطق

التقينا اخيرا بالأستاذ مصطفى رضا المشرف على محطة الاذاعة وصاحب الفضل الأكبر فى عكننة الملايين من مستمعيها الأفاضل ...

قلت لعزته : هل أتيح لك حتى الآن مقابلة شخص واحد مدح المحطة أو أثنى على المشرفين عليها ؟ . . .

فابتسم عزته .. وكان فى ابتسامته احسن جواب ... ولما سألته تفسيرا لهذه الفوضى كان رده :



(الزوج) : ياست انا قلت لك الف مره ان ما فيش غير ست واحده با احبها واعبدها واموت نفسى علشانها . . .

(الزوجة) : ايوه قلت لى صحيح . . . انما ماقلتش اسمها ... !!

— إذا قدمت المحطة للجمهور كل يوم عمل ... زهق ... وإذا قدمت له كل يوم بصل ... زهق ...

فالنتيجة واحدة اذن .. هى القرف والملل مع فارق بسيط هو الوفر اذا قدمنا للجمهور البصل !

نكتة الاسبوع

كان الاستاذ احمد رامى يزور احد الموسيقيين المتقاعدين فى الأسبوع الماضى ولما دخل الى غرفته وجدها مظلمة وفى احد اركانها مصباح جاز خافت النور ..

وقال رامى على الفور :

— هاتوا لنا لمبه . . . علشان نشوف النور ده !

« دبور »

فى الأسبوع الماضى بدأ ستوديو مصر يخرج رواية « قضية اليوم » والمخرج هو الأستاذ كمال سليم

وبعد ان استعدت بطلة الرواية وهى السيدة عقيلة راتب للتصوير ، وجلست تنتظر دورها ، حدث أن « دبورا » لدغها فى موضع حساس جدا من جسمها ، فأغمى عليها وجىء بالاسعاف للقيام بمهمته

غير أن عقيلة لم تستطع العمل ، فأجل ثلاثة ايام ، وتعطل الاستوديو ، وتعطلت الرواية من اجل حضرة الدبور الفاضل !

حركة تنقلات !

نستطيع أن نؤكد أن أحدا من المفصولين من الفرقة القومية لن يعود اليها .. وقد وزعت أدوار المفصولين بالفعل على بعض ممثلى الفرقة وممثلاتها ...

فاسندت أدوار حسين رياض الى الاستاذ فتوح نشاطى وادوار أنور وجدى الى الاستاذ سراج منير بعد ان حلق لحيته وشاربه واصبح « فتى أول » يشار اليه بالبنان ... أما ادوار السيدة روحية خالد فقد قامت بتمثيلها بالفعل السيدة زوزو نبيل

مناقصة مصلحة السجون

تقبل العطاءات عن توريد ٥١٠٠ طن خشب حريق بديوان المصلحة بشارع البستان نمرة ٤ بالقاهرة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٥ مايو ١٩٤٢ والشروط بقسم العقود وثمنها ١٠٠ مليم وتقدم العطاءات بالبريد الموصى عليه أو باليد

٩٢٩٢ ١ — ٢

هل كانت رباب فتاة حقيقية ....
أم هي من نسج الخيال ؟؟

تعرض سينما ستوديو مصر قريبا فيلم رباب من انتاج الاستاذ احمد جلال وتمثيل النجمة المحبوبة مارى كوينى . ونحن نشك كثيرا فى هذا الفيلم . . ونعتقد انه ليس قصة خيالية مؤلفة بل هو حادثة واقعية على الرغم مما فيها من غرابة وشذوذ .. وان رباب عاشت واهلها مازالت عائشة . . فمن هى رباب ؟ . . وأين هى ؟

كتب الأستاذ احمد جلال مئات من القصص تمتاز بما فيها من الحبكة الروائية . وقوة التأثير على الأعصاب ، وكان يختار لقصصه موضوعات عجيبة ، وشخصيات مدهشة .

واخرج حتى اليوم اربعة عشر فيلما . وكان النجاح رائده فى كل افلامه . وكانت تمتاز بطرافة مواضيعها ، وتسلسل حوادثها وقوة مفاجآتها .

واليوم يكتب قصة جديدة . ويقدم فيلما جديدا .



رباب كما تصورها
نجمة مصر الاولى مارى كوينى

رباب !...

ولكن رباب تختلف عن افلامه السابقة وعن افلامه الأولى

لقد عاش احمد جلال عيشة عجيبة .

فكان صحفيا يختلط بمختلف الطبقات . ويدرس انواع الناس . كان يحدث العظماء أو ينقل أحاديثهم للقراء ، وكان يغشى مكامن المجرمين والافاقين ويروى نوادرهم للناس ..

كنت تراه صباحا يحدث محكوما عليه بالاعدام ويتلقى اعترافاته الاخيرة .. وتراه مساء فى مجمع ارستقراطى راق يراقص فتياته ويستمع إلى اخبارهم وتواريخهم ..

وكان رحالة طاف بدول الشرق الادنى ودول أوربا وافريقيا يغشى كل مكان ويستطلع اخبار كل انسان ، ويدرس فواجع الحياة ومهازلها فى كل بلدة ، ويحتفظ لنفسه بما اطلع واستوعب ، ودرس وحفظ .

وسألته فى ذات يوم : — من هى اعجب شخصية عرفتها فى حياتك الحافلة بالالوان المختلفة .

واجابنى : — رباب !..

وحسبتها فتاة أحبها . أو امرأة كشفت له عن مكنونات صدرها إلى ان علمت اخيرا انه يعمل فى انتاج فيلم عن رباب .

لذلك ايقنت ان ربابا ليست صورة خيالية نسجتها مخيلته ككاتب روائى وانما هى امرأة حقيقية عاشت وسعدت وتألمت .



احمد جلال
(الذى يروى قصة رباب ويخرجها للسينما)

واثرت كثيرا فى اعصاب صديقى جلال فاحتفظ بسر حياتها ليرويه للناس فى أول افلامه التى ينتجها لحسابه الخاص ... فهل هى فتاة مصرية كما يظهرها فى قصته ؟..

أم هى فتاة شرقية ساحرة عرف أمرها فى أثناء رحلاته الى بلدان الشرق ؟ !

أم هى امرأة اوروبية من أولئك اللواتى يلعبن دورا خطيرا فى حياة أكثر الشرقيين اللذين يطوفون بدول اوروبا ؟

سيبقى امر رباب سرا دفينا . . .

وسوف نرى قصتها على الستار الفضى وسوف نتتبع حياتها العجيبة ، الحافلة بالمؤثرات والفواجع ، وأيام السعادة وليالى الفزع . . ونعيش معها ساعات طويلة ..

ولكن . . هل تعرف من هى رباب الحقيقية . . وأين وجدت .. وأين عاشت؟

لعل بين الذين يشاهدون فيلم رباب من سيعرف حقيقة امرها ..

ولعل اعادة سيرتها الى الحياة سيثير ذكريات قديمة سعيدة او مؤلمة عند بعض الناس . . .

ولعل رباب نفسها ستكون بين الذين يشاهدون الفيلم ـــــ من يدرى

E.S.R.—7,617—9—1941—3,200 (D.)

مصلحة التلغرافات المصرية **EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS** G 14

RECEIVED ورد | اشارة تلغرافية TELEGRAM | SENT ارسل

من From .... | رقم التوزيع Deliv. No. | الى To ....

الساعة At .... | | الساعة At ....

التلغرافجى By .... | PFX. نوع الاشارة | التلغرافجى By ....

Org. No. رقم اصل | Words كلمات | Date تاريخ | Time وقت

Sce. ind. ملاحظات | Route طريق

Date Stamp ختم المكتب

To الى المعلن الذي يسعى الى رواج أعماله

الى التاجر الذي يصبو الى كسب السوق

Office of origin مكتب التصدير « قسم النشر والاعلان »

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية — الادارة العامة — قسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

اكسب السوق بالاعلان في أسفل الرسائل البرقية فكل مائة ألف اعلان بخمسة عشر جنيها مصريا وكل ربع مليون بخمسة وثلاثين جنيها وكل نصف مليون بستين جنيها وكل مليون اعلان بمائة جنيه مصري — أو بالاعلان في محطات المصلحة أو على جانبي الخطوط الحديدية بمائة قرش فقط في السنة عن كل متر مربع — أو بالاعلان في عربات الدرجتين الاولى والثانية فكل اعلان فيها بعشرين قرشا فقط في السنة أو بالاعلان على صفحات دليل المواعيد للجيب ٣ جنيه للصحيفة و٢ جنيه للنصف صحيفة — أو على صفحات النشرة الاسبوعية التجارية ١٠ جنيهات للصحيفة و٥ جنيه للنصف صحيفة في السنة — أما الاعلانات في جداول التليفونات على الغلاف أو بأعالي الصفحات الداخلية فلها تعريفة خاصة تجدها هنا اطلبها من قسم النشر الذي يزودك ان أردت بمعلومات أوفى

خير دعاية وأجدى إعلان أن تنشروا عن أعمالكم في هذا المكان

لزيادة الاستعلام اتصلوا بقسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

تعريفة النشر في جداول تليفونات القاهرة والاسكندرية والوجهين البحري والقبلي كلا على حدة أو جملة

السعر بأعلا أو أسفل أو أيمن أو أيسر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
عن لغتين . . .	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٠
عن لغة واحدة . .	١٠	١٠	١٠	١٠	٣٠

سعر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة اجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠

السعر بأعلا أو أسفل الصحائف الداخلية

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
عن لغتين	٢	٢	٢	٢	٨
عن لغة واحدة . .	١	١	١	١	٤

سعر الصحيفة الرابعة للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة اجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
نصف صحيفة باللغتين .	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
« « بلغة واحدة.	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	١٤٤	١٠٨

E.S.R.—7,616—8—1941—600 (D.)

الأمل

بقلم الأستاذ يوسف جوهر

ياله من هناء !...

انه لم يشعر منذ أربعين سنة بسعادة كهذه السعادة

انه اعشى منذ بعيد ، وأن بصره قد ثقل ... لـكنه كان يجد وهو يمشى فى الطريق فى ذلك الضحى أن الدنيا اكثر نورا ، وأنه لم يرها من قبل هكذا باهرة الضياء !

وقد تذكر عروقه الخاملة النـائمة فى جسده الضامر الهزيل.. ذكره بها الدم الذي أحس به يركض فيها باسما نشيطا . . فمضى يضرب الأرض بقدمه . . وانعشته هذه الثقة المفاجئة بحيويته وقواه .

كان ذاهبا لأول مرة الى صالون ولده فهيم

نعم ... ان « فهيم » لم يعد يعد حلاقا اجيرا . . لم يعـد مسودا لسواه .. تحرر من رق الأسطى الـكبير . . وأصبح صاحب صالون ...

انه ينعم بحرية ابنه ، ويتذوقها اكثر من ابنه نفسه .. فانه عاش طيلة حياته يقاسى مرارة الخضوع وذلة الطاعة العمياء .. وإنه يحس الآن أنه يثأر من الماضى وينتقم من الزمن .

* * *

إنه الآن فى الستين .. منذ فجر شبابه وهو يعمل ممرضا عند الدكتور فوزى . . يستيقظ فى الصباح الباكر ليكنس العيادة ، وينظف الأوانى والأدوات. ويحمل القطن المبلل بصديد العلل وقيح الجروح .. بعد الظهر يعود الى بيته ليأكل لقمة سريعة . . ثم يهرول الى العيادة لينتظر الزبائن ويستبقيهم حتى يجيء الدكتور بعد راحة القيلولة . . . وفى المساء المتأخر ينكفىء آيبا الى بيته بعد أن يمسح البلاط ، ومفاتيح العيادة الثقيلة تتأرجح فى جيب جلبابه وترسل الى أذنيه رنينها البغيض . . وبعد نوم مفعم بالأعياء يستيقظ ليستأنف فى البكور عيشه الممل..مدى اربعين عاما ظل يتلقى أوامر الدكتور فوزى ، ويتحمل غطرسته ونزوات خلقه السيء، يتحملها على مضض.. لم يكن بد من الاحتمال فان الدكتور كان عصبيا ، وكان هناك عزاء إنه « يشخط » فى امرأته نفسها، وفى أولاده ، وفى الزبائن أيضا .

حقا إنه فكر مراراً فى أن يثور، لـكن زوجته « شفيقة » كانت ترده الى الهدوء ، وتذكره بالمثل المأثور (اللى تعرفه أحسن من اللى متعرفوش).. أما يدفع له الدكتور مرتبه بانتظام ؟.. إنه أول كل شهر يقبض الجنيهين دون مراوغة أو مماطلة.. وهل يضمن إن ترك الخدمة أن لا يتعطل ؟

وكان عوض يصب عليها الغضب الذى لا يستطيع أن يصبه على الدكتور . . سحقا للجنيهين : « أيتها الغبية . . إننى معه منذ أن فتح العيادة . . لم يكن يكسب شيئا تقريبا . كان يأكل فى الصبح ، وفى الظهر ، وفى المساء بيضا مسلوقا ، وينام فى العيادة، ويعطينى جواربه لأتسلى بخياطة فتوقها .. وله الآن عزبة وعمارتان والوف فى البنك..وأنا كل ماحصلت عليه بعد هذا العمر الطويل معه أن مرتبى وصل إلى جنيهين.. إنه لا يذكر أبدا انى خدمته أربعين سنة»

فـكانت تجيبه بصوت حنون مبلل بالشفقة والبكاء، يهزه الخوف من غضبه : « لم هذا البطر يارجل.. ان الله اكرمك فلا تكفر بالنعمة.. هناك من لايجدون الجنيهين .. اما ترى زوج فاطمة جارتنا .. ألم يكن تاجر خردوات كبير .. ها هو أفلس.. وإنه لايجد الآن عملا بثلاثة قروش فى اليوم .. وقد جاءت الىّ المسكينة تبكي منذ ساعة ، واقترضت منى خمسة أرغفة لتسكت صراخ أطفالها الباكين من أجل الخبز . . ولم تنس البقشيش الذى تأخذه من الزبائن ..الا تجمع فى بعض الشهور مايزيد على الخمسين قرشا.. أتنكر أن زوجة الدكتور امرأة طيبة . . أما ترسل لنا كثيرا من الثياب الصالحة . . وعنـدما يذهب فهيم ليوصل شيئا للبيت هل يعود فارغ اليد ! .. »

وعندما ترى أن عروقه النافرة فى عنقه من الحنق قد بدأت تـستقر تقول له بصوت اكثر نعومة : « أطلب من الله يا عوض..الله هو العاطي.. ملعون من يتكل على العبد .. الذى أعطى الدكتور يعطينا. سيكبر فهيم وسينفعنا »

فـكان قلب الأب يرق ، وبينما يصمت تسرع نظراته وترف على محيا ابنه النائم فوق الحصير فى الحجرة الداخلية .. نعم إن ابنه يدنو من الشباب ، وسيغدو فى القريب يافعا وسيعينه على الحيـاة !..

* * *

كان عوض وهو يتجه الى «صالون» ابنه يتذكر كل هذا .. ويضحك بينه وبين نفسه .. إن «فهيم» وحيدهما جاء الى الدنيا بعـد أعوام من الانتظار والحرمان .. وقد كبر . . الله اعطاه لهما . . كانت شفيقة امرأة طيبة مكشوف عن بصرها . . هاهى نبوءتها قد تحققت ..لقد حصل فهيم علي مهنة احسن من مهنته ، وكان نصيبه فى الحياة خيرا من نصيب أبيه .. لطالمـا سمع ولده يؤكد بفخار أنه حلاق حاذق وأن الزبائن يتنبأون له بمستقبل عظيم .. وقد بدأ منذ أعوام يدخر البقشيش، ويقتصد من اجره . وها هو يفتتح صالونه الخاص

لأول مرة جرؤ أن يقول للدكتور فى ذلك الصباح ، بعد أن أدى الأعمال العاجلة إنه منصرف وسيتغيب قليلا فى مهمة خاصـة . ومضى دون أن ينتظر الاذن ! . انه اليوم الأول للصـالون . لقد أشرف حقا على تأثيث الصالون وتزيينه ، لـكنه يريد أن يرى الزبائن وهم يدخلون ويخرجون ، ويريد أن يرى ابنـه وهو يصـدر أوامره الى الاسطوات الذين يعملون (تحت يده)

ولما صار فى الطريق أخذ يستنشق الهواء بشوق شديد..وكان يلبس معطفه الاسود وجلبابه الجوخ اللذين يظهر بهما فى المناسـبات الخطيرة . وكان يخامره شعور جديد . انه لم يعد ملزما بأن يجلس فى كرسـيه ، فى العيادة ، داخل الباب يحدق فى الاركان التى حدق فيهـا من قبل الف مرة . ان عينيه قد حفظتا عن ظهر قلب النقوش المرسومة على الجدران وعلى السقف ، حتى ليستطيع أن يراها الآن بذاكرته بعد أن ثقل بصره ، كما يستطيع أن يرى الزوايا التى يحب العنكبوت أن يعشش فيهـا دائما ، والمواضع التي يظهر فيهـا النشع على بعض الجدران .. ياربَّاه .. ان فى وسعه الآن أن يغدو حرا . انه يحس أن نظراته لم تعد موثقة بالسقف والجدران . وانه لن يخشى الدكتور بعد الآن . . ولن يسمح له أن يصيح : « انى أبقى عليك فى العيادة رحمة بشيخوختك » فليس أيسر من أن يخلع « المريلة » البيضاء ، ويكومها على أحـد الـكراسى ويقول للدكتور « سـلامو عليكم » . فان ابنه فهيم صاحب صنعة وانه يستطيع أن يعتمد عليه

ووصل عوض الى « صـالون الأمل » ورفع رأسه الى « اليافطة » التى تحمل حروفها الجديدة البيضاء اسم ولده . ورقص قلبه . وهتف بالزبائن الذين يحلقون : « نعيما مقدما »

وسحب كرسـيا ، وجلس خارج الباب على الافريز ، ووضع ساقا على ساق ومضى يصغى بلذة لهمس المقص وهو يفتح ويقفل بين أنامل ابنه فوق رأس الزبون . ويفتح أذنيه لأغانى المذياع

وأخرج حق النشوق من جيبه .ووهبه السعوط نشوة فائقة

ومضت الأيام . ولاحظ الدكتور فوزى أن عوض التمرجي قد تغير !.

انه يقبل فى الصباح وهو يلف عنقه بكوفية من الحرير الأبيض . وانه ليمر من حجرة الى حجرة فيجد عوض جالسا ساهما يضع ساقا على ساق . ويتحسس بأنامله أزرار حذائه المصنوع من القطيفة. وانه ليأنف الآن من عمله . يكنس يوما ويغض أياما. وقد دخل عليه ذات مرة منفعلا ليقول له « أنا رجل متقدم فى السن . ولا يليق أن أمسح البلاط . لابد من صبي يساعدنى »

وانه ليناديه احيانا فيتصنع الصمم ، ولا يلبيه سريعا ، لابد أن يدق الجرس أكثر من مرة

وذات صباح شتمه لأنه ابطأ في المجيء فظل عوض الى الظهر منقبض الاسارير بادى السخط . وقد سمعه الدكتور وهو منصرف يقول لتمرجى العيادة المقابلة : « رجل كبير مثلى يشتم !. أليس للسن احترام !. ماذا يظن بي ! . اننى فى غنى عن الجنيهين اللذين يريد أن يذلنى بهما »

ومع ذلك فان الدكتور لم يشأ أن يطرده . كان واثقا بأنه أمين وكان أيضا من أنصار المثل المأثور : « اللى تعرفه أحسن من اللى متعرفوش »

. . .

وذات مساء ، قال عوض للدكتور

— أريد اجازة عشرة ايام

— لماذا

— فهيم سيتزوج . العقبى لأولادك

— ياأخى فهيم هو الذى سيتزوج لا انت . . فما حاجتك الى عشرة أيام ؟ ! .

— يادكتور منذ ان ولد ابنى وأنا انتظر هذه الأيام السعيدة . أيام عرسه . أريد أن افرح به

واقتنع الدكتور . كان يعرف أنه ان لم يعطه الاجازة فسيغيب من تلقاء نفسه

. . .

وعنـدما خرج عوض الى الطريق كانت انغام الموسيقى التى سيسمعها فى تلك الليلة تطن فى أذنه مقدما . ان الليلة هى (ليلة الحنة)

وعندما أشرف على الحارة رأى الفراشين ينصبون الصيوان ويضعون الدكك ، ويعدون مكان الآلاتية الذين سيغنون ، والثلاثة المضحكين الذين سيلقون أناشيدهم الطلية . وهفا قلبه وله الى ذلك البطيخ الملون البراق والرايات الحمراء والخضراء التى كان النسيم يداعبها على واجهة الصيوان

ودخل الحارة . وسمع صوت صراخ . واكتأب فجأة . سقط فى نفسه الصافية حجر ثقيل . هل مات أحد الجيران . ياللنحس . فسيضطر أن يجاملهم . وأن يلغى الحفلة ولا يستدعى (المزيكا)

ولـكن الصراخ قريب من بيته . هل حدث مكروه لزوجه شفيقة ! هل قضت عليها علة القلب!

لقد حدثه الطبيب فى الماضى أنها قد تموت فجأة . وظل الخوف يبسط جناحيه البغيضين على حياتهما أعواما عديدة . لـكن اتبلغ بشفيقة قلة الذوق أن تموت الآن !. فى ليلة الحنة . ان عزرائيل لايمكن أن يكون خسيسا قاسى القلب الى هذا الحد

وتخطى عتبة الباب وقد مضغ الرعب قلبه فان الصراخ فى بيته !

وما أشد وقع الخوف فى نفوسنا عندما نكون فى انتظار السرور .

لـكن شفيقة لم تمت .. انها واقفة تلطم خديها ومن حولها النساء يعاونها على البكاء والعويل

إنما المسجى على السرير الجديد هو فهيم .. وحيدهما لقد مات . . قتل . . قتلته ضربة مقص من أحد الحلاقين الذين يعملون عنده ، أثناء مشادة بينهما بدأت بسوء تفاهم صغير تبودلت فيه الـكلمات القاسية

***

ولم يكن الفراشـون قد أتموا إقامة الصيوان عندما أشرعوا ينزلون الرايات الحمراء والرمان الملون الجميل !

لـكنهم لم يهدموا الصيوان على أى حال فانه كان يصلح لاقامة المأتم

وخرج نعش فهم فى ليلة الحنة

***

وقد مضت الآن أسابيع ، لـكن عم عوض يمر كل يوم فى الصباح قبل ان يذهب الى العيادة بحانوت ولده المغلق ، ويرفع بصره الثقيل الى اليافطة التى ماتزال باقية فى مكانها !

لـكنه لايرى الحروف بالجلاء القديم .. انها تطمس شيئا فشيئا . .

النور ليس كما كان فى الماضى باهر الضياء .. الدنيا تعتم يوما فيوما .. وتغدو شيئا فشيئا حالكة السواد لأن حزنه لايهون ولا يتضاءل بل يتراكم على قلبه طبقات فوق طبقات

نعم .. النور يتضاءل بسرعة موجعة .. انه لايرى الآن طريقه إلا بمشقة

ولم يعد مرفوع الهامة .. لقد دقت الضربة عنقه بين كتفيه .. واسلم نفسه للاطراق الحزين .. وهو لا يعنى الآن بأن يحيط رأسـه بالـكوفية الحريرية البيضاء .. ولا بأن يتحسس بأنامله ازرار حذائه الزاهي .

وقلما يسمع صوت الجرس عندما يستدعيه الدكتور مع انه لايصطنع الصم .. فانه ينام فى كرسيه أغلب الوقت .. ينام لأنه بحاجة الى اغماء طويل ينسى فى غماره نفسه وحياته !

وعندما يستيقظ يمشى كالشبح الشارد فان شرايينه قد وهنت فى جسده الضامر الهزيل ، ولم تعد تربط اعضائه إلا بمشقة وجهد .. ان حزنه يلتهم بنهم دمها القليل الشاحب .

وهو يعود فى الامسيات الى داره .. يعود مجولا متلهفا ليتحدث الى زوجته عن . . . ابنهما ياربّاه . . انهما يتحدثان عنه كثيرا . . لـكن الليل لاينقضى .. الليل طويل .

طالما يقول لها ، وهما فى جوف الظلام : « الم تقول لى اننا سنعتمد عليه فى شيخوختنا وانه عطية الله ؟ . . . »

وتجيبه بصوت حنون مبلل بالشفقة والبكاء : «الله أعطى .. والله أخذ !»

ويقاطعها مرّ النفس : «لماذا أخذه ونحن بحاجة اليه ؟ »

وتعاجله : « اتعترض على أحكامه . . لاتكن كافرا .. قد يكون المولى بحاجة اليه .. فان ابننا كان صالحا .. وقد اختاره الله للنعيم »

ويهز عوض رأسه وهو بين الشك واليقين ويقول وهو يحدق في الظلام وهو مضعضع الحواس كطفل خائف : «ولـكنني مشوق الي ابنى .. اريد ان أرى وجهه ؟ »

وتجيبه مواسية مشجعة : «وسنراه .. سنراه سريعا أنسيت اننا شيخان .. لقد مضي الـكثير ولم يبق إلا القليل »

ويناما على هذا الأمل والدموع تجرى فى التجاعيد على وجهيهما

وأحيانا يوقظها سعاله فتفتح عينيها لتجده جالسا فى فراشه !

— أتريد القلة ؟

— لا .. لست عطشانا .. اسمعى ياشفيقة .. احقا ان خطيبة ابنى لم تتزوج الى الآن ؟

— ابدا ياعوض .. انها حزينة مثلنا .. نم ياعوض نم .. اطمئن ..

انها تعرف ان الفتاة زفت الى رجل آخر .. لـكنها تخفى عنه الحقيقة .. وتدرك انه اثار السعال فى صدره ليوقظها ويسألها هذا السؤال الذى لايكف عن ترديده

***

وان حياته الآن خضوع مطلق

انه يظهر للدكتور فوزى منتهى الطاعة من أجل الخبز !

وانه يصلى بحرارة ويبدى لربه منتهى التقوى والخشوع .. فان ابنه هناك .. عنده .. ولا بد ان يكون صالحا فيستدعيه الله اليه فيستطيع ان يلقى ابنه عاجلا فى النعيم .

وشىء آخر جديد يحدث فى حياته كل يوم .. كل صباح .. انه يمر قبل ان يتوجه الى العيادة ، فى البكور ، بصالون الأمل ... الذى اغلق ابوابه !

يوسف جوهر
المحامي

خطاب مفتوح

الى حفنى محمود ...

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وانك كنت ترى وتجهر بان العهد قد هرم ودب فيـه السقم ... وان آلة الحكم قد اضطربت وهزلت فيجب أن تسقط ..

وفوق هـذا فقد كنت ترى ان القرار أو فتوى جواز التعيين قبل الانتخاب باطلة هذا كله حق ... لا أناقشك فيـه ... بل واشهد انه صريح .. ولكن ..

مجرد بقائك عضوا فى حزب الأحرار وعدم استقالتك منه طوال ذلك الزمن يجعل فرضا عليك أن تحترم قراراته بالرغم من انك كنت تحتقرها ولا تقرها . وكان يخلق بك أن تقول : « هذا عبث حسين سرى وقد ثرت عليـه وانتقدته ولكننى وقد بقيت عضوا فى الحزب ولم اخرج منه قد أصبح حتما علىّ أن احترم هذا العبث لا لذاته بل احتراما لكرامتى » .

والفرصة يا سيدى ـ لا تنس الفرصة ـ ألم تتح لك لتضرب المثـل لحزبك فى معانى الكرامة التى طالما جاهدت وكتبت عنها .. وعيرت حزبك بأنه طلقها منذ زمن بعيد ؟ ألم تنعى عليه الاستوزار ؟.. فلو انك قد قلت : « إنه رغما عن اننى لم اشترك فى الحكم مع حسين سرى وبالرغم من اننى لم أوافق على فتـاويه الهازلة ... ولكن مجرد بقائى فى هيئة كانت تتعاون مع هذا الهزل والمجون ... مجرد هذا يحملنى على أن اتعفف عن عضوية الشيوخ » ...

حبذا لو قلت ذلك .. إذن لضربت مثلا فى الكرامة أفعل فى النفوس من ألف مقالة معسولة اللفظ مريرة النقد ..

وتفضلوا بقبول ما تواضع النـاس على اهدائه فى ختام الخطابات !

« حفنى محمود »

ادارة البلديات ـ تنظم

تقبل العطاءات لغاية ظهر ٢١/٥/٩٤٢ بمجالس الفيوم والمنيـا البـلديين وطهطا وابو تيج المحليين عن توريد شعير وتبن وتطلب الشروط من كل مجلس مجانا

١ ـــ ٢   ٩٢٨٦

مصلحة السجون

مناقصة

تقبل المصلحة عطاءات لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١٦/٥/١٩٤٢ عن توريد ادوات طبية . والشروط بمبلغ ٥٠ مليا   ٩٢٣٢

اعلان

وزارة الزراعة

تقبل العطاءات بادارة المخازن والمشتريات بالدقى لغاية ظهر يوم ٤ مايو ١٩٤٢ عن أعمال التطهيرات الصيفية بتفاتيش سخا ومحلة موسى والمرو . ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من الادارة المذكورة يوميا ماعدا العطلات الرسمية مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ مليم بخلاف ٣٠ مليا أجرة البريد وذلك عن كل قائمة   ٩٢٨٠

حكمت محكمة بنها العسكرية فى القضية ٤٩٠ بنهاسنة ١٩٤٢ بجلسة ٥ يناير سنة ٩٤٢ بحبس مصطفى شحات عوض شهرا مع الشغل والنفاذ والنشر لامتناعه عن البيع بالتسعيرة

مطبعة آخر ساعة